

## ورشات عمل في الأميركية أفاد منها مدرسو المدارس العامة والخاصة الجمعة 5 تشرين الثاني 2010

أقامت دائرة التربية في الجامعة الأميركية في بيروت سلسلة من ثماني ورشات عمل تدريبية لمعلمي المواد الدراسية المختلفة ترواحت مواضيعها من نظرية اللغة وممارستها إلى علم النفس التربوي. وكان المعلمون المشاركون من العاملين في المدارس الخاصة والرسمية من بيروت ومناطق أخرى من لبنان. وقد رمت هذه الورشات إلى توضيح تدريس اللغة الإنكليزية وفقاً لمعايير اللغة الثانية على النحو الذي اقترحه جمعية مدرسي اللغة الإنكليزية للمتحدثين باللغات الأخرى (تيسول). وقد تأسست هذه الجمعية في العام 1966 بهدف تعزيز وتسهيل تعلم اللغة الإنكليزية ووضعت معايير للتعليم تركز على ثلاثة أهداف رئيسية لتعليم اللغة الإنكليزية: اللغة الإنكليزية للتواصل، واللغة الإنكليزية للأغراض الأكاديمية، واستخدام اللغة الإنكليزية بالطرق الثقافية والاجتماعية الملائمة. تناولت الورشات كتابة القصص للأطفال (تنسيق نجلا بشور)، وتعليم القراءة في الفصول الدراسية الإنكليزية (غازي غيث)، وبرامج صفوف العلوم (رولى خشفه)، وتعزيز المستويات الأربعة للفهم والاستيعاب في القراءة (أمل بو زين الدين)، ودمج برنامج كابري للكمبيوتر بتعليم الهندسة في البرامج الدراسية، وهذا البرنامج يسمح بتحريك الأشكال الهندسية على الشاشة (ربيع المحير)، والتقييم والتقدير في برامج اللغة الإنكليزية (غازي غيث)، وتأطير التعليم ذات المغزى (نجلا بشور)، ووضع وتنفيذ المعايير التعليمية في فصول اللغة الإنكليزية (غازي غيث). وعن هذه الورشة الثامنة والأخيرة قال رئيس دائرة التربية البروفسور غازي غيث: "شرحنا المعايير ودرسنا تفاصيل مؤشرات الأداء وتطبيقاتها التربوية وفي الفصول الدراسية". وأضاف: "ناقشنا عملية التقييم وما يستتبع ذلك وجهزنا المعلمين بعدد من الأدوات والتقنيات للتقييم. وبحثنا أيضاً في مدى انطباق هذه المعايير على المدارس اللبنانية". أما في سياق الورشة الثانية، ورشة تعليم القراءة في الفصول الدراسية الإنكليزية فعرف البروفسور غيث بالقراءة بأنها "فعل تواصل"، تواصل عام وتواصل خاص ونتيجته هي الفهم. وأوضح: "ناقشنا تعريفاً مفاهيمياً وتشغيلياً للفهم وربطنا نظرية الفهم هذه بالممارسة في الفصول الدراسية والتقنيات المختلفة التي يمكن استخدامها في مختلف مراحل التخطيط للدرس. وكان للمدرسين أيضاً فرصة لتصميم خطط الدروس وتنفيذها في ورشة العمل مع الأخذ بعين الاعتبار صفوفهم ووضع المدرسة". هذا وقد قدمت ورشات العمل جسراً بين النظرية والممارسة. وقال البروفسور غيث: "النظرية تختلف عن الممارسة، وهناك حقائق كثيرة في وضع هذه المدارس التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار في مجال البحث والتدريس". وتابع: "أجريت بعض الأبحاث حول مدى استعداد المشاركين في ورشة العمل التي أقمناها لتنفيذ ما أسميه "الابتكار التعليمي" في صفوفهم، وهذه هي أساليب حديثة ويمكن اعتبارها ابتكارات. كنت مهتماً بعوامل المقررات التي من شأنها أن تسهل أو تعيق تنفيذ هذه الأساليب الحديثة وفقاً لأوضاع المدارس".

وأضاف: "ثمة ملاحظة أخرى مهمة هي مسألة المعايير غير الموضوعية. وإذا كان مدير المدرسة والآباء والطلاب يدعمون الابتكارات تصبح فرص تنفيذها أكبر. هاتان المتغيرتان من المعايير الاجتماعية ووضع المدرسة، وكفاءة المعلمين والخبرة هما مقررات هامة لتنفيذ هذه الابتكارات". وختم البروفسور غيث: "كانت ورشات العمل هذه مفيدة لجميع الأطراف المعنية. جمعت الدائرة على مدى السنوات خبرة كبيرة ووضع نظاماً لتصميم مثل هذه المشاريع وتنفيذها. كما كانت الدائرة تتسق مشاريع مماثلة في أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي ومناطق أخرى من العالم العربي".